اليهودية اثناء حملاتها العالمية ٦٠ مليون دولار : اما في عام ١٩٦٧ ، فقد كان ٣٤٦ مليون دولار »(١٠).

خلال فترات السلام النسبي ، انخفض تدفق رأس المال الاجنبي الى اسرائيل باضطراد ، وخلال فترات الحرب وبعدها بقليل ازداد هذا التدفق بشكل ملحوظ . وبالرغم من تفوقها العسكري ، فان اسرائيل ما زالت تستثمر في القطاع الحربي مع استمرار التوتر . لقد كان شعار حملة سندات قرض الدفاع لعام ١٩٦٩ هو « انه سهمك في طائرات الفانتوم . الثلثان الباقيان سيجمعان من يهود العالم »(١١).

في عام ١٩٦٥ بلغت مبيعات سندات اسرائيل الاجمالية في الخارج ٦ر٩١ مليون دولار، وفي عام ١٩٦٦ كانت ٦ر٩٠ مليون دولار ، وفي عام ١٩٦٧ ارتفع الرقم الى ٥ر٢١٧ مليون دولار ، اي أقل بقليل من ضعفي ونصف الرقم في السنة السابقة . ومن عام ١٩٥١ حتى ١٩٧١ بلغت قيمة المبيعات الاجمالية ١٨٩١ مليون دولار ، منها ٩ر١٥٨٧ بيعت في الولايات المتحدة(١٢)، أي ٨٤ ٪ .

لقد بلغ اجمالي رأس المال المتدفق سواء في شكل مساعدات او مساعدة خارجية او قروض نحو ١٤ ٪ من اجمالي الناتج القومي خلال الفترة ١٩٥٠ — ٦٥(١٣). وعلى اي حال ، فقد ارتفعت هذه النسبة نتيجة لحرب ١٩٦٧ . أما تقديري للنسبة المئوية لتدفق رأس المال من اجمالي الناتج القومي الاسرائيلي فهو ١٨ ٪ من ١٩٤٨ حتى ١٩٧٢ . فقد بلغ مجموعه نحو ٦ر١٢ بليون دولار بأسعار ١٩٧١ ، وهو أقل من رقم راي فيكر البالغ ٥ر١٣ بليون دولار . « خلال سنواتها الخمس والعشرين كدولة تسلمت اسرائيل ٥ر١٣ بليون دولار كمساعدة من الخارج ، حوالي ٨٠ ٪ منها من مصادر امريكية »(١٤).

ولكن حتى لو أخذنا الرقم الاصغر (أي ٦ر١٢ بليون دولار او ١٨ ٪ من اجمالي الناتج القومي الاسرائيلي خلال الخمس والعشرين سنة الاخيرة) فسيبقى يمثل اكثر من ضعف (٣ر٢) مجمل الناتج القومي لعام ١٩٧١ والبالغ ٤ره بليون دولار(١٥).

ما يزال هنالك جزء من تدفق رأس المال الى اسرائيل لم يحسب حسابه : وهو الاستيراد — بدون — دفع ، الذي هو « نوع خاص من الرخصة لاستيراد بضائع لا يطلب من مراقب العملة الاجنبية اعتماد عملة أجنبية لها . وتعود البضائع الى (أو يمولها) اسرائيليين يرغبون في تحويل رأس المال الى اسرائيل»(١٦). لم يكن باستطاعتي العثور على أرقام عن هذه الواردات غير المدفوعة . يقول الكس روبنر ان « اعتماد اسرائيل على الواردات غير المدفوعة لا مثيل له في التاريخ الحديث »(١٧).

اذا دخل هذا الجزء في الحساب ، فان تدفق رأس المال الى اسرائيل كنسبة مئوية من اجمالي ناتجها القومي سيكون أعلى حتى من ١٨ ٪ .

جـ. **تدفق المصادر البشرية** : تتلقى اسرائيل تدفقا كبيرا جدا من كل من القوة العاملة ورأس المال . ومنذ تأسيسها عام ١٩٤٨ ، وحتى قبل ذلك ، استعملت اسرائيل كل الوسائل (الشرعية وغير الشرعية) من أجل تأمين تدفق مستمر للهجرة اليهودية . وقد شنت ، وما تزال ، الحملات الجيدة الادارة لمناشدة مثل اليهود القومية والدينية والاشتراكية والاحتلالية عبر العالم أجمع . ومع ذلك ، ففي أوقات الهدوء النسبي لم يهاجر الى اسرائيل الا أعداد من اليهود أقل من المتوقع كاستجابة لتلك المناشدات .

وقد نفذت الصهيونية أيضا حملات تشهير ضد اليهود الذين يعيشون خارج اسرائيل . وقد كتب ي. كوفمان عام ١٩٤٩ يقول : « في الواقع لقد أقامت الصهيونية الحركة القومية على أساس مسوغات للتهم التي أخذتها عن اللاساميين ، وحاولت ايجاد جوهر